

غريب الحديث لابن الجوزي

فَدُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأهل المدينة قال الليث المدينةُ اسمُ مدينةِ الرسولِ خاصَّةٌ والنسبةُ إليها مَدَنِيٌّ وكُلُّ أرضٍ يبنى بها حِصْنٌ فهي مدينةٌ والنسبةُ إليها مَدَنِيٌّ باب الميم مع الذَّال .

قال عبد الله بن عمرو لو شئتُ لَمَشَّيْتُ ثم لم أَمْدَحْ حتى أظأ المكان الذي تخرج منه الدَّابَّةُ المَدْحُ أن تصطاك الفَخْذَانِ من المَاشِي يقال مَدَحَ يَمْدَحُ مَدْحًا وأراد قُرْبَ الموضع .

قوله المَدَّاءُ من النفاق ويروى المَدَّالُ والمذاءُ أن يُدْخِلَ الرَّجُلُ الرَّجَالَ على أهْلِهِ ويخلَّيهم فيقعُ المَدْيُ والمَدَّالُ أن تمْدُلَ بسرِّه أي يَفْلُقُ به ذَكَرَهُ أبو عبيد .

وقال عليٌّ عليه السلام كُنْتُ رجلاً مَدَّاءَ أي كثير المَدْيِ والمَدْيُ هو من الذي يخرجُ عندَ اللمسِ أو الفكرِ والنَّطَرِ والوديُّ هو الماء الذي يخرج رقيقاً أبيض بعد البَوْلِ وحكى الأزهريُّ أن الأُمَّويَّ قال هو المَدْيُ والمَدْيُ والوديُّ مشدَّات قال وغيره يُخَفِّفُ وقال أبو عبيدة المنيُّ وحده مشدَّدٌ والآخِران مخففان .
في الحديث بَارَكَ لَهُمْ فِي مَدْقِهَا المَدْقُ ما مُزِجَ يقال مَدَقْتُ اللَّبَنَ فهو مَذِيقٌ